

الشّعبة : الشعب العلميّة

و الاقّصاديّة

المادة : العربيّة

الدّورة الرّئيسيّة

جوان 2012

مساعدة منهجية للشعب العلمية

نقترح على تلاميذ الشعب العلمية مساعدات منهجية عملية تيسر عملية الإجابة عن أسئلة دراسة النص وتمكن من تجويد كتابة الفقرة التي تتوج الاختبار:

- يعدّ فهم النص المقترح مدخلا رئيسا للإجابة عن المطلوب ويفهم النص في ضوء المحور الذي ورد فيه أولاً، وفي ضوء الكتابة الحجاجية ثانياً.
- يتطلّب الفهم قراءة واعية للأبنية اللغوية والمحتويات الفكرية للنص من ناحية، وللأسئلة المصاحبة له من ناحية ثانية.
- الأسئلة المتصلة بالنص من حيث نمطه وموضوعه وأقسامه:

تنزيل النص في المحور المناسب (في التفكير العلمي، في الفن والأدب، في حوار الحضارات، في الفكر والفن) وإدراك نمطه، فإذا كان النص التفسيري يقترح مسألة غامضة يتولى الكاتب توضيحها وتحليلها، فإن النص الحجاجي يتضمّن أطروحة يتبنّاها الكاتب ويدافع عنها...

يمكن أن نستعين بالأساليب الآتية أثناء الإجابة عن الأسئلة المتصلة بطبيعة النص:

- في النص الحجاجي: يناقش النص، يعالج الكاتب، يقدّم النص وجهة نظر، يدحض الكاتب، يساجل، ينفي الرأي القائل بأن...، يدافع، يتبنّى الكاتب القضية، يتبنّى الكاتب الرأي...
- ونعتمد المؤشرات التالية في تحديد أقسام النص وعنوانها: مؤشرات مضمونية، فكرية أو لغوية، أسلوبية تساعد على تبيين بنية النص بتحديد الأطروحة المدحوضة، والأطروحة المدعومة، والتمشي الحجاجي القائم على استدعاء الحجج المناسبة (الحجج الواقعية والاجتماعية والتاريخية والمنطقية والعلمية والدينية والقولية...) والأمثلة الملائمة للاستدلال والإقناع قصد التأثير.
- في النص التفسيري: نحدّد القضية التي يسعى الكاتب إلى توضيحها وتحليلها. ثمّ نتتبّع خطته في التفسير والشرح والتبسيط والإخبار والتصحيح من قبيل اعتماد خطة التحوّل من الإجمال إلى التفصيل، أو خطة التقسيم والترتيب، أو خطة المقارنة، ثمّ نستخرج الأدلة والبراهين الموظفة في التفسير والتبيين قصد الإفهام والتعليم والتوثيق.
- الأسئلة المتصلة بالسجلات اللغوية أو الأدوات أو الظواهر البلاغية:

- يساعد فهم المطلوب من السؤال على تبيين الإجابة الصائبة: الإجابة على قدر السؤال دون زيادة أو نقصان (دقّة الإجابة عنوان تمكّن معرفي).
- تساعد القراءة المتأنية للعبارات المطلوب شرحها في سياقها النصي على تبيين الإجابة الصائبة: ننظر في الجذر اللغوي للكلمة، نتعرّف صيغتها الصرفية، نحلّل التركيب النحوي الذي أطرّ العبارة...
- نستعين بنمط النص وموقف الكاتب في تبيين وظيفة الأدوات اللغوية أو الظواهر البلاغية الحجاجية أو التفسيرية (التأكيد، النفي، الإثبات، التشكيك، التعليل، التفصيل، الإجمال، الحصر...). وننتبه إلى دور التشبيه والمجاز مثلاً في تقريب المفاهيم وتبسيطها لغاية إفهامية، وإلى دور الاستفهام والأمر والتعجب في إيصال المعلومة، وإلى دور الضمائر في التعريف والتحديد، وإلى التراكيب التلازمية...

- نتبين دور الروابط المنطقية في توضيح الأفكار وتأكيدهما، وضمان تسلسلها وترابطها
- نراجع قوائم المرادفات والأضداد المدروسة في محاور شرح النص: العلم، الجهل، المعرفة، الترجمة، الفن، النحت، النهضة، الحضارة، الحوار، الهوية، التاريخ، الجدل، الاقتباس، المثاقفة، الكلام، صراع الحضارات، الثقافة، المدنية، العمران، الفكر، الفن السابع، الدولة، الدين، الموسيقى، الفضائيات، الانترنت، الحاسوب، الحرية، السلطة، النفوذ، المساواة...

- الأسئلة المتصلة بالقدرة على فهم النص وتحليله:

- في هذا المستوى نستثمر مفردة من السؤال نبدأ بها الإجابة فنقول مثلا قصد الكاتب إلى، وأكد الكاتب أن، أو إن مقصد الكاتب يظهر في قوله، وقوله هذا قد يكون قصد به...
- نستعمل الجمل الاسمية المثبتة البسيطة ونربط بينها بأدوات ربط ملائمة، ونتخير المفاهيم والمصطلحات والعبارات المناسبة لنمط النص وقضيته. ومثل ذلك قولنا: استمد الكاتب حججه من الواقع المعيش... ومن التاريخ... ثم أضاف حججا منطقية...
- نتقيد بالمطلوب كما (عدد الأسطر) وكيفا (ملاءمة المصطلحات للمطلوب). ومثل ذلك قولنا: إن وظيفة هذا التركيب النحوي في التمثي الحجاجي تتمثل أساسا في...
- ندعم الموقف النقدي من النص بأفكار وأدلة وبراهين واضحة ومقنعة: نستخدم في التعديل عبارات من قبيل لكن، بل، مع أن، والحال أن، رغم أن، بيد أن...
- ننتبه للفروق بين التفسير والتلخيص والتحليل والتركيب والتوسع وإبداء الرأي
- نتجنب السلخ من النص والسرد والتكرار والخروج عن المطلوب.

- السؤال المتعلق بالإنتاج الكتابي:

- نلتزم بالحجم المحدد في السؤال (حرر فقرة من خمسة عشر سطرا)
- نلتزم بنمط الكتابة: فقرة حجاجية (المحور/ المعطى، الأطروحة، التمثي الحجاجي، النتيجة)/ فقرة تفسيرية (القضية الغامضة، التفسير والتبويب والتفصيل، النتيجة).
- ننتبه للمطلوب تفسيراً، أو إقناعاً، أو دحضاً، أو تعديلاً، وتنسيباً (الاستدراك): ففي تقرير الرأي أقول: أرى أن/ لا جدال في أن/ أعتقد - وعندما أفسر أقول "معنى ذلك" أو "ذلك أن" أو "المراد بذلك" أو "نقصد بذلك" أو "إذ"...
- نستحضر البراهين أو الحجج الملائمة وترتيبها وفق خطة مدروسة مسبقاً: وأعلل مستخدماً عبارات من قبيل: "مترتب عن"- "باعث على"- "السبب في ذلك"- "لأن"...
- ندرك الصلة بين نصّ الفرض والمطلوب في الإنتاج الكتابي.
- ننتقي المصطلحات والعبارات والجمل والظواهر اللغوية وأدوات الربط المناسبة.
- ننتقل من الفكرة التي أقرها المعطى: وعندما نفصل نقول "من ذلك" ... و منها/ "أما... وإما..."
- نتجنب السرد: بتقديم أمثلة موجزة ومختصرة فإذا رما الربط بين الفكرة والشاهد نقول: وفي ذلك يقول، ويظهر ذلك في قوله، ونستدل على ذلك ب، وآية ذلك، والدليل على ذلك...

النص:

تحلّ بنا تكنولوجيا المعلومات لتُضفي على العلاقة بين الفنّ والتكنولوجيا مزيداً من الرّهبة والهوس... لأنّها تكاد تسلب المبدع مهمّة الوساطة بين المتلقّي والواقع. فهي تزاخمه في تمثيل حقائق الواقع، وملاحظة دقائقه، ورصد تفاصيل أحداثه، ومتابعة متغيّراته، واستشراف توقّعاته.

ثمّثل تكنولوجيا المعلومات تهديداً حقيقيّاً للمبدع، سواء من حيث إنتاجه أو طبيعته عمله. فهي قادرة على نسخ الأعمال الفنيّة ومزجها وإعادة استخدامها وتوظيفها. لقد كان الفنّ في بداية نشأته حرفاً مثل باقي الحرف... ونجح -بشقّ الأنف- في أن يسمو بنفسه فوق الحرفيّة، بعد أن نجح في إثبات تفردّه والمحافظة على تجلّده وانتهاكه الدائم القواعد الساندة. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتُنغص عليه سكينته برّجه العاجي، وترتدّ به إلى سابق عهده حرفاً يزاولها هؤلاء المهنيّون الجدد من حرفيّ عصر المعلومات، ذوي القدرة على مزج الموسيقى ودمج الأشكال وإعادة إنتاج التصميمات.

ولم تكف تكنولوجيا المعلومات بجعل إنتاج المبدع نهياً لمن يريد، بل راحت تُهدّد إبداعه في الصميم من خلال برامج تحاكي ابتكاراته... فلطالما ردّدتنا مقولة "العلم هو نحن"، دلالة على موضوعيته وضرورة الإجماع على صحّة نتائجه. أمّا "الفنّ فهو أنا"، وفي ذلك تأكيد لذاتيته وضرورة تفردّه. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتطرّح مقولة "الفنّ هو هم"، بعد أن قصّمت عرى العلاقة التي دامت طويلاً بين المبدع الفنّي وعمله، وبعد أن جعلت العمل الإبداعيّ منتجاً جماعياً، يُجمّع من شظايا متناثرة من إنتاج مبدعي الماضي والحاضر، بل يُمكن أن يُسهم فيه أيضاً المتلقّون أنفسهم.

من جانب آخر، فإنّ ثقافة المعلومات تنحاز بشدّة إلى ثقافة العامّة على حساب ثقافة النخبية، ممّا يُثير قلق الفنّ على مصير طليعته المبدعة. وإذا ما سلب الفنّ طليعته، فإنّه يفقد ضمان تجلّده وتجاوبه مع متغيّرات عالمه، وما أكثرها في عصر المعلومات !

نبيل علي، الثقافة العربيّة في عصر المعلومات

(بتصرف)

عالم المعرفة عدد 265، صص 481-482

الأسئلة

نقطتان

1- اشرح ما جاء مسطّراً في ما يلي شرحاً سياقياً:

- تزاخمه في تمثيل حقائق الواقع.

- نجح في انتهاكه الدائم القواعد الساندة.

- برامج تحاكي ابتكاراته.

- قصّمت عرى العلاقة.

نقطتان

2- حدّد أطروحة الكاتب وبيّن وظيفة الحجاج في النصّ؟

نقطتان ونصف

3- تضمّنت الفقرتان الأولى والثانية معجماً كشف الأثر السلبيّ لتكنولوجيا المعلومات على الفنّ، استخرج أربع مفردات لهذا المعجم، واستخلص ملامح هذا الأثر.

4- تقوم رؤية الكاتب للفنّ على أنّه "إبداعٌ نخبة"، إستخرج من النصّ أربع حجج تؤكّد ذلك.

نقطتان

5- توسّع في فقرة من خمسة أسطر في قول الكاتب إن تكنولوجيا المعلومات "جعلت العمل الإبداعيّ منتجاً جماعياً".

نقطتان

6- بدا الكاتب منتصراً لثقافة النخبة. بيّن في فقرة من خمسة أسطر إلى أيّ حدّ تقتصر الثقافة على ما تنتجه النخبة معللاً جوابك.

نقطتان ونصف

7- الإنتاج الكتابي:

حرّر نصّاً حجاجياً من خمسة عشر سطراً تعدّل فيه رأي الكاتب من خلال إبراز قدرة تكنولوجيا المعلومات على خدمة الفنّ.

سبع نقاط

مقاييس الإصحاح:

مقاييس إسناد العدد	إصحاح الاختبار
2 نقطتان 0.5 لكلّ عبارة	<p><u>الأجوبة:</u></p> <p>1- شرح ما جاء مسطّراً شرحاً سياقياً:</p> <ul style="list-style-type: none">• تزاممه في تمثيل حقائق الواقع: تصوير، تجسيد، التعبير عن، بيان...• نجاح في انتهاكه الذائم القواعد السائدة: كسر، خرج على، تمرد على، تجاوز، نقض...• برامج تحاكي ابتكاراته: تشابه، تضارع، تقلّد، تشاكل، تماثل...• فصمت عرى العلاقة: حلّت، قطعت، كسرت...
2 نقطتان 1 نقطة للأطروحة 1 نقطة لنقيض الأطروحة	<p>2- الأطروحة: تكنولوجيا المعلومات تهديد للفنّ والفنان وذاتيته/ المبدع وظيفة الحجاج: دعم الأطروحة من خلال استحضر الحجج المناسبة/ دعم الأطروحة للإقناع...</p>
2.5 نقطتان ونصف 0.25 للمفردات 1.5 نقطة ونصف لبيان الأثر	<p>3- استخراج بعض مفردات المعجم، واستخلاص الأثر منها:</p> <ul style="list-style-type: none">• المعجم: الرّهبة، الهوس، تسلب، تراحم، تهديد، تنعّص، ترتّد.• ملامح أثر تكنولوجيا المعلومات في الفنّ: يتمثّل الأثر السلبيّ في: 3 ملامح على الأقلّ. ✓ التحوّل من الطمأنينة إلى الرّهبة والهوس. ✓ الاستحواد على وظيفة المبدع وإغائها أحياناً. ✓ إحساس الفنّان بالقلق المتواصل حول مصيره ومصير فنّه. ✓ تحويل الفنّان إلى مجرد حرفيّ...
2 نقطتان 0.5 لكلّ قرينة	<p>4- الحجج التي تؤكّد أنّ الفنّ إبداع عند الكاتب:</p> <ul style="list-style-type: none">• تميّز الفنّ بالتفرد• انتهاك الفنّ القواعد السائدة• الفنّ عمل ذاتيّ• متانة العلاقة بين المبدع والعمل الفنّي• الفنّ ممارسة طلائعية تنهض به النخبة• ...
2 نقطتان	<p>5- من بين ما يمكن أن نتوسّع به في أنّ تكنولوجيا المعلومات "جعلت العمل الإبداعيّ منتجاً جماعياً":</p> <ul style="list-style-type: none">• أصبح العمل الإبداعيّ قائماً على التّركيب والتّوليف.• يمكن أن تشترك أطراف متعدّدة متباعدة في إنجاز العمل في اللحظة نفسها.

	<ul style="list-style-type: none"> • زوال العلاقة التقلّيدية بين الفنّان والمتلقّي ليحوّل دوره من التذوّق إلى المشاركة في إنتاج العمل الفنّي. • تلغي تكنولوجيا المعلومات ارتباط الفنّ بالمكان والزّمان (لم يعد من الممكن الحديث عن مدارس فنّية متتالية أو تيّارات أو عصور...). ... ويمكننا أن نتوسّع في فكرة واحدة بالتّحليل والتّعمّق وندعمها بما يناسب من أمثلة واقعية.
<p>2.5 نقطتان ونصف 1.5 للدعم 1 للتنسيب</p>	<p>6- يمكننا أن ندعم الرّأي ثمّ ننسبه ب:</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما يمكن أن ندعم به الرّأي: <ul style="list-style-type: none"> ✓ الثقافة قائمة على الإبداع الذي لا يتسنّى إلا لقلّة من الأفراد. ✓ الثقافة مسؤولة تتحمّلها النّخبة. ✓ الثقافة تعبير عن وعي متطوّر ومتقدّم لا يصل إليه إلا النّخبة. ✓ من وظائف المتقف: قراءة الواقع، نقده، تصوّر البدائل، صياغة كلّ ذلك عبر أدوات تعبيرية جمالية مخصصة. ✓ ... • ما يمكن أن ينسب به الرّأي: <ul style="list-style-type: none"> ✓ تتسّع الثقافة إلى كلّ الأشكال التعبيرية التي تميّز حياة الإنسان. ✓ تمثل العديد من المنتجات الثقافية خلاصة تجربة جماعية لا تنسب إلى فرد واحد (الفولكلور، الخرافات، الرقص...). ✓ ...
<p>7 سبع نقاط: - وجهة الأفكار: 3 نقاط للأفكار -بناء تحرير مترابط+ اعتماد الحجج والروابط المناسبة: 2 للبناء -سلامة اللغة: 2 نقطتان.</p>	<p>7- الإنتاج الكتابي: نبني، ونحرّر نصًا حجاجيًا يقوم على العرض، والتّعديل، والاستنتاج:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>العرض</u>: <ul style="list-style-type: none"> ✓ نذكر بأطروحة الكاتب. ✓ نشير إلى محدودية الرّأي السابق عبر الإعلان عن قدرة تكنولوجيا المعلومات على خدمة الفنّ. • <u>التّعديل</u>: <ul style="list-style-type: none"> ✓ الأطروحة: بيان قدرة تكنولوجيا المعلومات على خدمة الفنّ. <ul style="list-style-type: none"> ○ تعرّف تكنولوجيا المعلومات بالفنّ وتشره على نطاق أوسع وبنسق أسرع. ○ تطوّر تقنيات الإنتاج الفنّي. ○ تنمي أساليب عمل الفنّانين. ○ تمكّن من تلاقح الرّؤى الإبداعية وتفاعلها لإنتاج أعمال فنّية أكثر نضجا. ○ تمكّن المتلقّي من التّواصل والتّفاعل مع المبدع حيثما كان. ○ تيسّر متابعة الإنتاج الإبداعي باختراق حدود الزّمان والمكان. ○ تساعد على خلق جيل من المبدعين عبر تدريبهم على ممارسة الفنون في الأفضية الافتراضية. ○ ... • <u>الاستنتاج</u>: <ul style="list-style-type: none"> ✓ ممّا يمكن أن نخلص إليه: <ul style="list-style-type: none"> ○ الإقرار بفوائد اتّصال تكنولوجيا المعلومات بالفنّ. ○ يمكن أن يستعين المبدع بتكنولوجيا المعلومات شريطة أن يحافظ على قدرته على الإبداع.